



# الامتدادات الجغرافية للقناة الجافة وتأثيراتها الجيواقتصادية على مستقبل العراق

إعداد

عبد الرحمن حمادة صالح نجم

طالب دكتوراة كلية الآداب جامعة المنصورة

الإستشهاد المرجعي:

عبد الرحمن حمادة صالح نجم (2025). الامتدادات الجغرافية للقناة الجافة وتأثيراتها الجيواقتصادية - حولية كلية الآداب. جامعة بني سويف . - مج 14: ج2.. ص ص 659 - 712

## المستخلص:

تعد العراق بلد التنوع والتعدد في أعراقه وأديانه وموارده وطاقاته المادية والبشرية وقوى الجذب التي يمتلكها العراق يمكن أن تجعله نموذجاً تنموياً مميزاً، فهو يمثل فرصة تاريخية يمكن أن تتحول إلى قصة نجاح استثنائية. وقد أظهرت تجارب الأمم والشعوب بصورة جلية في العقود الأخيرة على وجه الخصوص، ويمثل مشروعي العراق الاستراتيجيين : القناة الجافة وميناء الفاو الكبير، خطوة الانطلاق الأوسع في إطار رحلة التنمية المستدامة، نحو المستقبل الذي نصبو إليه كبلد متطور في

جميع أبعاد التنمية، اقتصادياً، سياسياً، ثقافياً، وبيئياً، وهي خطط تنموية تركز على التزام العراق برؤية النمو الساعية إلى تضييد ورأب الصدع وتحقيقاً للاستقرار والرفاهية .

تسترد خطة مشروع القناة الجافة بمجموعة من السياسات والأستراتيجيات القطاعية التي تستند بالأساس على رأس المال البشري واقتصاد ذو مسؤولية اجتماعية، وتسعى لحشد أمثل وتخصيص أكفأ للموارد لتحسين جودة الحياة في بيئة آمنة مستقرة مستدامة، وبناءً عليه فهذا المشروع الاستراتيجي يمهّد الطريق لبناء دولة المستقبل التي يستحقها ويتطلع إليها العراقيون، إنها تمثل التزاماً حكومياً بتحقيق تطلعات أبنائها.

ويهدف المشروع إلى تحريك المسار لبناء اقتصاد متطور ومجتمع معافى متماسك يحتضن الجميع. كما يتيح فرصاً جديدة للنمو ولإسيما مع استمرار الدعم الدولي والإقليمي للعراق، ومن المتوقع أن تتضمن السنوات القادمة صعوبات مع استمرار التحديات وعدم اليقين في الاقتصاد العالمي، ومع التوقعات بتذبذب أسعار النفط الخام ضمن معدلاته الحالية، واستمرار المخاطر المحدقة لجهود الاستقرار في الجبهة الداخلية في بيئة إقليمية غير مستقرة.

اتسمت السنوات السابقة بتسارع الأحداث والتغيرات واستمرار حالة اللايقين بمستويات مختلفة، فمن فكرة لخطة طوارئ إلى أخرى لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي ثم إلى خطة للإعمار والتنمية، فضلاً عن تفشي جائحة كورونا وما سببته من آثار سلبية على الاقتصاد العراقي والعالمي بسبب الإغلاق، كل ذلك كان سبباً في تعطيل مشروع القناة الجافة وميناء الفاو الكبير من جهة، ومن جهة أخرى وفي سياق التعصب والانحياز للولاء الاولي للجماعات، يصعب تحقيق فرص الأستقرار والتشارك مع المكشونات السائدة مما يجعل الحاجة ملحة لإمكانية توليد مجال عام ادماجي لحالة التشظي والأنقسام بين المتنافسين داخل العراق ، ويبقى شرط القيادة الحازمة معياراً للنجاح .

**الكلمات الدالة : العراق- القناة الجافة- الأمتدادات الجغرافية - الجغرافياً الجيواقتصادية.**



## تمهيد:

تعد العراق بلد التنوع والتعدد في أعراقه وأديانه وموارده وطاقاته المادية والبشرية وقوى الجذب التي يمتلكها العراق يمكن أن تجعله نموذجاً تنموياً مميزاً، فهو يمثل فرصة تاريخية يمكن أن تتحول إلى قصة نجاح استثنائية. وقد أظهرت تجارب الأمم والشعوب بصورة جلية في العقود الأخيرة على وجه الخصوص، أن الأزمات يمكن أن تصنع التغيير إن لم نقل المعجزات، بما تمثله من ديناميات محفزة للنهوض. يمثل مشروع العراق الاستراتيجيين: القناة الجافة وميناء الفاو الكبير، خطوة الانطلاق الأوسع في اطار رحلة التنمية المستدامة، نحو المستقبل الذي نصبو إليه كبلد متطور في جميع أبعاد التنمية، اقتصادياً، سياسياً، ثقافياً، وبيئياً، وهي خطط تنموية تركز على التزام العراق برؤية النمو الساعية إلى تضميد ورأب الصدع وتحقيقاً للاستقرار والرفاهية بالاستناد على الإرث الحضاري والرصيد القيمي، حيث يتقاسم الجميع فرص بناء مجتمع ناهض متكافل.

تسترشد خطة مشروع القناة الجافة بمجموعة من السياسات والاستراتيجيات القطاعية التي تستند بالأساس على رأس المال البشري واقتصاد ذو مسؤولية اجتماعية، وتسعى لحشد أمثل وتخصيص أكفأ للموارد لتحسين جودة الحياة في بيئة آمنة مستقرة مستدامة، وبناءً عليه فهذا المشروع الاستراتيجي يمهّد الطريق لبناء دولة المستقبل التي يستحقها ويتطلع إليها العراقيون، إنها تمثل التزاماً حكومياً بتحقيق تطلعات أبنائها.

ويهدف المشروع إلى تحريك المسار لبناء اقتصاد متطور ومجتمع معافى متماسك يحتضن الجميع. كما يتيح فرصاً جديدة للنمو ولاسيما مع استمرار الدعم الدولي والإقليمي للعراق، ومن المتوقع أن تتضمن السنوات القادمة صعوبات مع استمرار التحديات وعدم اليقين في الاقتصاد العالمي، ومع التوقعات بتذبذب أسعار النفط الخام ضمن معدلاته الحالية،



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

واستمرار المخاطر المحدقة لجهود الاستقرار في الجبهة الداخلية في بيئة إقليمية غير مستقرة.

على صعيد آخر هناك حاجة إلى مزيد من العزم لمواجهة الفساد وتعزيز الانتاجية لدفع النمو الاقتصادي، وترصين الوضع المالي مع ضمان التمويل العام الكافي المستجيب للزيادة في النمو السكاني وبما يجعل الهبة الديمغرافية التي يقف العراق على أعتابها نقطة تحول ايجابي، فضلاً عن رفع حصة دخل الفقراء من الدخل القومي الاجمالي.

اتسمت السنوات السابقة بتسارع الأحداث والتغيرات واستمرار حالة اللايقين بمستويات مختلفة، فمن فكرة لخطة طوارئ إلى أخرى لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي ثم إلى خطة للإعمار والتنمية، فضلاً عن تفشي جائحة كورونا وما سببته من آثار سلبية على الاقتصاد العراقي والعالمي بسبب الإغلاق، كل ذلك كان سبباً في تعطيل مشروع القناة الجافة وميناء الفاو الكبير من جهة، ومن جهة أخرى وفي سياق التعصب والانحياز للولاء الاولي للجماعات، يصعب تحقيق فرص الأستقرار والتشارك مع المكونات السائدة مما يجعل الحاجة ملحة لإمكانية توليد مجال عام ادماجي لحالة التشظي والأنقسام بين المتنافسين داخل العراق ، ويبقى شرط القيادة الحازمة معياراً للنجاح .

### منطقة الدراسة :

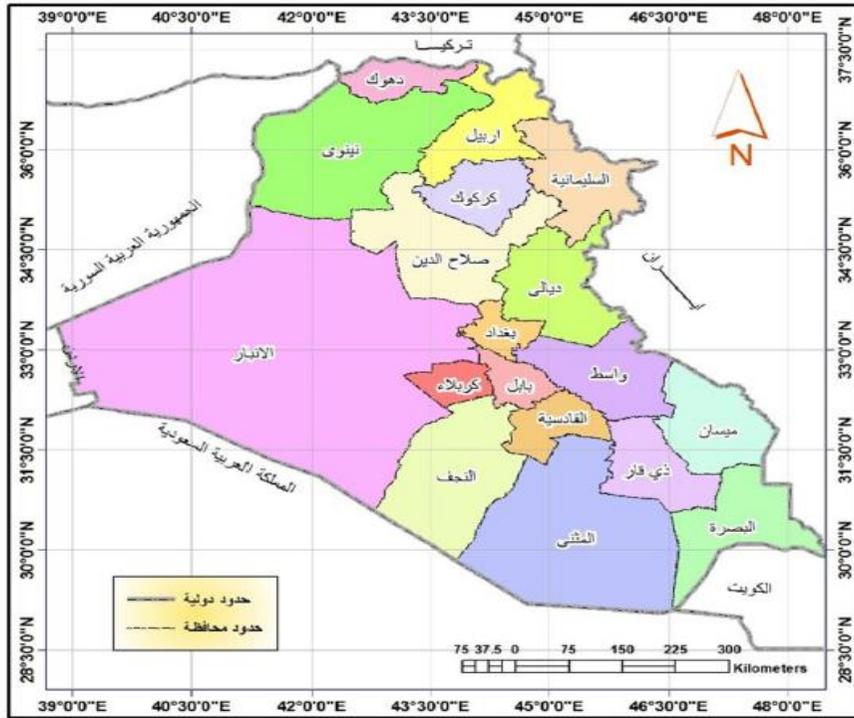
#### • الموقع الفلكي :

ويقع العراق بين دائرتي عرض ٢٩,٠٥<sup>5</sup> — ٣٧,٢٢<sup>5</sup> شمالاً ، وبين خطي طول ٣٨,٨٤<sup>5</sup> — ٤٨,٤٥<sup>5</sup> شرقاً، وبذلك فهو يقع في جنوب المنطقة المعتدلة الشمالية، وهذا

الموقع يجعل مناخ العراق انتقالي بين مناخ الصحراء ومناخ البحر المتوسط وهو مناخ قاري يتصف بالجفاف وارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاضها مع قلة الامطار شتاءً<sup>(1)</sup>.

ويحدد الموقع الجغرافي مع المزايا الجغرافية الأخرى، شخصية الإقليم السياسية والاقتصادية إلى حد كبير من خلال التنوع البيئي وأثره على نشاط السكان والذي يستمر طيلة أيام السنة بما يمكن أن يحقق الاكتفاء الذاتي لو تم استغلاله على الوجه الأمثل وفق خطط استراتيجية مدروسة وهو ما سوف ينعكس إيجابياً على قوة الدولة.

شكل (1) موقع العراق الفلكي وعنوان الشكل ينقل أسفل



<sup>1</sup> ( جاسم محمد خلف (١٩٦٥) : جغرافية العراق الطبيعية والبشرية، القاهرة، ص ١ .

**المصدر:** عمل الباحث بالاعتماد على : خلف عياش الدليمي (٢٠١٩) : الأهمية الجيواستراتيجية لطريق الحرير وانعكاساته على مستقبل العراق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق.

### • الموقع القاري:

يقع العراق على الطرف الشرقي للهلال الخصيب، الذي يبدأ من رأس الخليج العربي وينحني ماراً بالعراق ثم سوريا ولبنان ثم فلسطين، وقد كان هذا الهلال خلال العصور القديمة طريقاً مهماً توصلت من خلاله الأمم الشرقية بالغربية. ومن منطلق أن طرق النقل البري والبحري على حد سواء تتبع أسهل الطرق وتبحث عن المناطق المأهولة بالسكان (1)، فإن العراق اليوم مؤهلاً لأن يكون أحد أهم الطرق البرية لربط شمال الخليج العربي بأوروبا عبر قناة جافة تبدأ من جنوب العراق حتى أقصى شماله وربطه مع سوريا وتركيا نحو أوروبا.

### شكل (2) الموقع الجغرافي العام للعراق بالنسبة للعالم

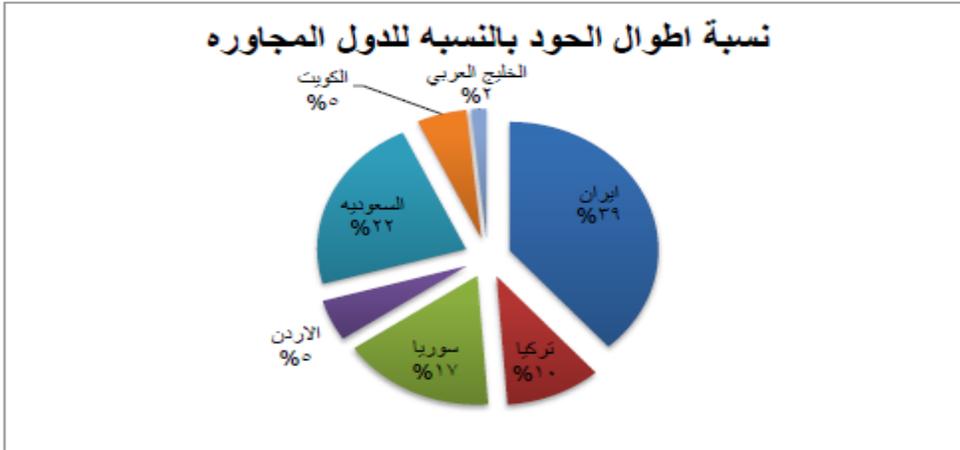


**المصدر:** عمل الباحث بالاعتماد على الانترنت google maps

(1) كوردن هسند (١٩٤٨) : الأسس الطبيعية لجغرافية العراق تعريب جاسم محمد الخلف، وزارة المعارف، ط ١، العراق، ص ١ .

وتقدّر مساحة العراق الكلية حوالي (٤٣٥,٠٢٥) كم<sup>٢</sup>، أما حدود العراق مع الدول المجاورة ، فتحده من الشمال تركيا، ومن الجنوب الخليج العربي والكويت والسعودية، ومن الشرق إيران، ومن الغرب سوريا والأردن والسعودية، فيما يبلغ الطول الكلي للحدود ٣٦٣١ كم، منها ١٣٩٦ كم بنسبة ٣٩,٥٥ ٪ طول الحدود مع إيران، و ٣٧٧ كم بنسبة ١٠,٩٠ ٪ مع تركيا، فيما تبلغ طول الحدود العراقية السورية ٦٠٥ كم بنسبة ١٧,٣٣ ٪ ومع الأردن ١٨٧ كم بنسبة ٥,١٤ ٪، ويبلغ طول الحدود مع السعودية ٨١٢ كم بنسبة ٢٢,٤٥ ٪، فيما يبلغ طول الحدود العراقية الكويتية ١٩٦ كم بنسبة ٥,٦٣ ٪، أما السواحل البحرية فتبلغ (٥٨) كم فقط بنسبة ٢ ٪<sup>(١)</sup>، كما في الشكل التالي :

شكل (3) نسبة أطوال حدود العراق مع الدول المجاورة



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجهاز المركزي للإحصاء،

المجموعة الإحصائية السنوية، ١٩٩٤، بغداد .

<sup>١</sup> ( جمهورية العراق (١٩٩٤) : مجلس الوزراء، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، بغداد، ص ٥ .

ويتوسط العراق خمسة مسطحات مائية هي البحر الأسود في الشمال، وبحر قزوين في الشمال الشرقي، والبحر المتوسط في الغرب، والبحر الأحمر في الجنوب الغربي، والخليج العربي في الجنوب إلا أن التأثير الفعلي للمناخ لا يتعدى البحر المتوسط والخليج العربي<sup>(1)</sup>، لاحظ شكل (4) :

شكل(4) العراق والمسطحات المائية



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خطاب صكار العاني، ونوري خليل البرازي (١٩٧٩) : جغرافية العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، العراق، ص ٤١

ويحتاج تنفيذ مشروع القناة الجافة والربط السككي إلى إيجاد بيئة سليمة ومستقرة وإلى إقامة نوع جديد من العلاقات الدولية تتميز بالتعاون المريح وتأسيس شراكات حوار قائمة على أسس الصداقة واحترام السيادة والكرامة والسلامة الإقليمية والمسارات التنموية والنظم الاجتماعية لجميع الدول، ولم تكن فكرة إنشاء طريق لربط تجاري بين آسيا وأوروبا - كالقناة

<sup>1</sup> ( خطاب صكار العاني، ونوري خليل البرازي (١٩٧٩) : جغرافية العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، العراق، ص ٤١ .



الجافة - بالفكرة الجديدة بل هي قديمة؛ حيث كانت تمر القوافل التجارية قادمة من المدن الصينية القديمة إلى أوروبا مرة عبر العراق فيما كان يُسمى قديماً طريق الحرير، مستغلة موقع العراق الفريد والمتميز الذي يُعد حلقة الوصل بين الشرق والغرب

### ثانياً: الدراسات السابقة:

ويتم عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة:

مجيد ملوك السامرائي، وصباح عثمان البياتي (٢٠١٢) <sup>(1)</sup> : دراسة بعنوان القناة العراقية الجافة للنقل البري العالمي، وقد تناولت الدراسة أهمية القناة الجافة بالنسبة للعراق من جهة، وبالنسبة للبيئة الإقليمية والدولية من جهة أخرى، كما تناولت خصائص الموقع المتميز للعراق الذي يتوسط الطريق بين الشرق والغرب.

محمد زباري مؤنس (٢٠١٤) <sup>(2)</sup> : دراسة بعنوان الأهمية الجيو بوليتيكية لميناء الفاو الكبير، حيث أوضحت الدراسة أن الأهمية الجيوبوليتيكية لميناء الفاو الكبير تبرز من خلال استثمار موقع العراق الجغرافي في تحقيق المطالب المكانية للعراق محلياً وإقليمياً ودولياً وذلك بتأثيره على اتجاهات النقل الدولية مستقبلاً، لكونه يمثل جسراً أرضياً بين الشرق والغرب وذلك باختزاله المسافة والوقت، مقارنة بقناة السويس وطريق رأس الرجاء الصالح.

<sup>1</sup> (مجيد ملوك السامرائي، وصباح عثمان البياتي (٢٠١٢) : القناة العراقية الجافة للنقل البري العالمي، مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج (١٩)، ع (٥)، كلية التربية جامعة تكريت، العراق، ص ص ٤٠٩ - ٤٥٠.

<sup>2</sup> (محمد زباري مؤنس (٢٠١٤) : الأهمية الجيو بوليتيكية لميناء الفاو الكبير، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة - مركز دراسات البصرة والخليج العربي، ع (١٨)، العراق، ص ص ٥٦ - ٨١.



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

سلام جبار شهاب (٢٠١٧)<sup>(1)</sup> : دراسة بعنوان القناة الجافة في العراق وتحقيق النمو المتبادل في البيئة الاقتصادية الدولية، هدفت الدراسة إلى تحليل وتفسير أثر عدة متغيرات على النقل البحري العالمي، منها الإنتاج الصناعي لدول التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، ومعدلات النمو المرتفعة لبلدان عالية النمو كالصين والهند وبلدان جنوب شرق آسيا، وأثر القناة الجافة العراقية في اختصار المسافة (الزمن) والكلفة بين الشرق والغرب من خلال ثلاثة أبعاد :

- البعد الدولي المتمثل في دائرة الدول التي ستتأثر تجارتها بالمشروع وإمكانية تقليل الوقت والجهد وبما ينعكس على تحقيق فرص نمو أعلى.
- البعد الإقليمي ودائره تتشكل من الدول المتأثرة بالمشروع التي تقع على طرفيه أو المتشاطئة على الخليج العربي.
- البعد الداخلي وتتحصر دائرة الاهتمام هنا بالعراق من خلال الفرص المتاحة والمتوقعة للمشروع ليس ببعدها الاقتصادي فحسب بل بالبعد السياسي والاجتماعي.

خلف عياش الدليمي (٢٠١٩)<sup>(2)</sup> : دراسة بعنوان الأهمية الجيوستراتيجية لطريق الحرير وانعكاساته على مستقبل العراق، حيث تناولت مبادرة الحزام والطريق الصينية، كما أن انضمام دول الاتحاد الأوروبي إلى المبادرة أعطاها زخماً أكبر وجعلها قوة أوراسية أطلسية منافسة للولايات المتحدة الأمريكية وهو ما يعني نقل الثقل الجيوستراتيجي من الولايات المتحدة إلى أوراسيا، وتهدف الصين من خلال المبادرة إلى ربط دول العالم بشبكة طرق نقل حديثة

<sup>1</sup> ( سلام جبار شهاب (٢٠١٧) : القناة الجافة في العراق وتحقيق النمو المتبادل في البيئة الاقتصادية الدولية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مج (٢٣) ، ع (١٠٠) ، ص ص ٣٧٤ – ٣٩٤ .

<sup>2</sup> ( خلف عياش الدليمي (٢٠١٩) : الأهمية الاستراتيجية لطريق الحرير وانعكاساته على مستقبل العراق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق.

وخطوط أنابيب لنقل النفط والغاز الطبيعي وكابلات ألياف ضوئية، ضماناً لسلسلة النقل وتأميناً لمصادر الطاقة، ويُعد العراق ذو مكانة مهمة في الرؤية الاستراتيجية الصينية باعتباره صاحب أكبر احتياطي من النفط فضلاً عن تمتعه بموقع جيواستراتيجي في قلب منطقة الشرق الأوسط جعله يتحكم في طرق النقل العالمية بين الشرق والغرب .

**ماجد صدام سالم (٢٠٢١)<sup>(١)</sup> : دراسة بعنوان التحديات الجيوسياسية لبناء ميناء الفاو**

الكبير، وقد أوضحت الدراسة أنه تم وضع حجر الأساس لميناء الفاو الكبير في جنوب العراق في نيسان (ابريل) ٢٠١٠م إلا أن المشروع لا يزال بعيداً عن الاكتمال، بسبب مشكلات كبيرة بعضها يتعلق بالتمويل المالي من قبل الحكومة، وأخرى بسبب الضغوط الخارجية من بعض الدول الإقليمية العربية والأجنبية، ومهمة هذا الميناء تتجسد بنقل البضائع إلى أوروبا؛ حيث يتم النقل من الصين إلى ميناء جواهر الباكستاني عبر السكك الحديدية، ومن هناك إلى ميناء الفاو عن طريق البحر، وبعدها بالسكك الحديدية من البصرة إلى سوريا وتركيا وأوروبا .

### ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع :

تكمن أهمية الدراسة في رصد دور مشروع القناة الجافة وأهميته بالنسبة للعراق، إذ تركز على الاستثمار في مجال البنية التحتية والتي يُعتبر العراق بحاجة ماسة إليها نتيجة لما حدث من انهيار شديد بسبب الحروب المستمرة وفساد مالي وإداري كبير .

التعريف بأثر القناة الجافة على النظام العالمي ودورها في صياغة نظام عالمي أكثر تعاونية وأقل أحادية وعرض وتحليل واقع قطاع الموانئ العراقي وانعكاساته المستقبلية على الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتأثيرها على عملية التنمية في العراق ومحاولة

<sup>١</sup> ( ماجد صدام سالم (٢٠٢١) : التحديات الجيوسياسية لبناء ميناء الفاو الكبير، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، مج (١٩)، عدد خاص، العراق ص ص ١٠٦ - ١١٩ .



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

الاستفادة من خطة التنمية الوطنية والتجارب الدولية لغرض رفع طاقة هذا القطاع وتطويره وسد الحاجة المستقبلية المتزايدة؛ لما لهذا القطاع من أهمية على الدخل القومي للبلد. عرض وتحليل واقع قطاع سكك الحديد العراقية وتأثيرها على عملية التنمية في العراق وعرض وتحليل واقع التبادل التجاري والربط مع دول الجوار العربية والغير عربية والمشاكل الحدودية القائمه ودور السياسيون العراقيون في بناء سياسات جديدة قائمة على التعاون المثمر والمنفعة المتبادله مع دول الجوار.

#### رابعاً : هدف الدراسة:

تُعد الدراسة إضافة للمكتبة الجغرافية، من خلال إبراز مشروع القناة الجافة الذي يُعد أحد أهم المشاريع القومية الكبرى في العراق وإن لم يكن أهمهما.

#### خامساً : مناهج وأساليب الدراسة :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في عرض وتوضيح مسارات الطرق البرية والبحرية، كما استخدم المنهج التحليلي الذي يتتبع المشاكل السياسية والاقتصادية التي تقف عائقاً أمام تنفيذ المشروع.

نتكلم عن الأسلوب الكمي والكارتوجرافي والميداني والفوتوغرافي

#### سادساً : مصطلحات الدراسة :

##### (1) النقل :

عرّف الاقتصاديون النقل بأنه: " نشاط اقتصادي يتعلق بحركة الناس والسلع من مكان لآخر متجاوزاً المساحة المكانية والبعد الزمني بهدف خلق المنافع أو زيادتها أو تطويرها

أو أنه مجموعة من الطرق والأساليب والوسائط التكنولوجية والإجراءات التنظيمية والاقتصادية التي تهدف إلى تحويل الإنسان وإنتاجه من مكان إلى آخر (1) ،  
في حين عرّفه الباحث الأمريكي (أولمان) بأنه: "الطريقة التي يتم عن طريقها نقل الأشياء والأشخاص والمعلومات من مكان لآخر بواسطة وسيلة من وسائل النقل في البر والبحر والجو (2) "

## (2) القناة الجافة:

مصطلح لإنشاء خطوط سكة حديد حديثة ومتطورة .

ويتم تنفيذ هذا من ميناء أم قصر في البصرة الى الحدود التركية، حيث تربط شرق العالم بغربه، وتقوم بنقل عشرات الآلاف من الأطنان من البضائع بأسعار بسيطة بالمقارنة مع الطائرات والسفن. ويمكن طرح هذا المشروع للاستثمار، حيث يمكنه من تشغيل الآلاف من الأيدي العاملة، وتوفير موارد هائلة لخزينة الدولة كبديل عن النفط وتقلبات أسعاره (3).

## (3) خطوط سكة الحديد الرئيسية:

هي الخطوط التي تربط المدن الكبيرة بعضها ببعض وتقوم بتقديم خدمات نقل المسافرين والبضائع المختلفة بين المدن (4).

## (4) خطوط سكة الحديد الفرعية:

(1) أحمد حبيب رسول (١٩٨١): النقل والتجارة الدولية، دراسة في الجغرافية الاقتصادية، مطبعة أكواد، بغداد، ص ١٣.

(2) Benton, William, 1974: Encyclopedia Britannica, London, p. 399.

(3) بسمة خليل الأوقات (٢٠٢٠): التكامل الاقتصادي الإقليمي مدخلاً للسلام وحل أزمت المنطقة مشروع القناة الجافة العراقية والربط السككي الإقليمي انموذجاً، مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٢)، بغداد، ص ٢٣٠.

(4) إحصاء نشاط سكة الحديد لعام ٢٠٢٠م، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق، ص ٢.



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

هي الخطوط التي تمتد بين الخطوط الرئيسية وتصل إلى الأماكن التي لا تصل إليها خدمات الخطوط الرئيسية وترتبط بالمدن الصغيرة والسواحل والمناطق الصناعية والتجارية.

### (5) الخط المزدوج:

ويُقصد به الخط الموازي للخط الرئيس.

### (6) القاطرات الرئيسية:

هي القاطرات التي تسحب عربات المسافرين والبضائع.

### (7) القاطرة:

ماكنة (رأس القطار).

### (8) قاطرات المناقلة :

ماكنة توصيل القاطرات بالعربات داخل المحطة.

### (9) الميناء :

هو المنطقة التي تأتي إليها السفن البحرية والمراكب عادة لشحن البضائع أو تفريغها أو صعود الأشخاص أو نزولهم وإجراء المعاملات الرسمية الخاصة بذلك<sup>(1)</sup>.

### (10) المرفأ :

منطقة لرسو السفن والمراكب لأغراض محددة كالإنتظار أو الشحن أو التفريغ أو التصليح أو القيام بأي أعمال أخرى<sup>(2)</sup>.

### (11) الرصيف :

<sup>1</sup> ( إحصاء نشاط النقل المائي لعام ٢٠٢٠م، مديرية إحصاء النقل والاتصالات، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق، ص ٢.

<sup>2</sup> ( المرجع السابق نفسه ص 2.



هو جزء من مكونات الميناء أو المرفأ مخصص لرسو السفن والمراكب بجواره.

## (12) البضائع :

هي جميع أنواع السلع والمنتجات الصناعية والزراعية والنفطية والمواد الأولية والخامات.

## (13) المناولة:

هي عملية نقل البضائع من الأرصفة وإليها وإلى داخل المستودعات والمخازن والمساحات وخارجها أو تكديسها ضمن حدود الميناء ثم شحنها من مكانها طبقاً للتعليمات التي تصدرها المنشأة (1).

## (14) الموانئ التجارية:

هي موانئ يتوفر فيها خدمات الشحن والتفريغ لحمولات السفن وتكون فيها الأرصفة والمراسي لأغراض التعامل مع الحمولات، وعادة ماتكون هذه الموانئ جزء من الموانئ الضخمة أو كجزء مستقل بذاته ويمكن أن يكون هناك موانئ متخصصة بنوع من التجارة مثل ميناء النفط، الفحم، المعادن... الخ وهذه حتماً أنواع متخصصة من الموانئ التجارية (2).

## (15) المركبات: وهي وسيلة من وسائل النقل الحديث المخترعة عام ١٨٨٥م من قبل

العالم الألماني (أوكسيت نيكولوس) (3)، كما عُرِّفت على أنها واسطة نقل ذات عجلات تسير

(1) إحصاء نشاط النقل المائي لعام ٢٠٢٠م، مديرية إحصاء النقل والاتصالات، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق، ص ٢.

(2) إحصاء نشاط النقل المائي لعام ٢٠٢٠م، مديرية إحصاء النقل والاتصالات، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق، ص ٢.

(3) عبد علي الخفاف (٢٠٠٥): جغرافية النقل والاتصالات والتجارة، دار الغري للطباعة، ط (٢)، النجف، العراق، ص ٣٧.



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

بمحرك أو بقوة جسدية أو تُسحب بأية وسيلة باستثناء التي تسير على خطوط السكك الحديدي (1).

## 16) المسار:

هو الممر الذي يحدد سير المركبة وضمن جهة معينة، ومن المعلوم أن كافة الوسائط لها مسارها الخاص والذي يميزها عن غيرها من بقية الوسائط، وهناك تعريف آخر للمسار هو الممر الذي تتحرك عليه تلك الوساطة وهو الذي يقرر أحياناً درجة السرعة والحد منها (2).

## 17) الطرق الرئيسية (Main Roads):

هي الطرق الوطنية التي تعبر البلاد أو تربط المدن والمحافظات، وتقوم بتقديم خدمة لحركة السير بين المدن (3).

## ▪ موقع العراق بالنسبة لدول الجوار العربي وأثره في مشروع

### القناة الجافة:

يتم التعبير عن موقع الجوار جغرافياً بعدد الدول المجاورة المحيطة بالدولة والأثر الذي يتركه الموقع الجغرافي على العلاقات مع تلك الدول، ويكون تأثير الموقع إيجابياً أو سلبياً حسب علاقة الدولة مع دول الجوار فيخدمها أوقات السلم، في حين يكون تأثيره السلبي

<sup>1</sup> United Nations, 1980: Statistics of Road accidents in Europe, New York, p. 60

<sup>2</sup> سعد خليل التميمي (٢٠٢١): استعمالات الأرض لأغراض النقل في مدينة بعقوبة، أطروحة ماجستير، كلية التربية، جامعة ميسان، العراق، ص ١٢.

<sup>3</sup> توفيق البديري (٢٠١٨): دليل تخطيط الطرق والمواصلات في المناطق الحضرية، الإدارة العامة للتنظيم والتخطيط العمراني، ط (١) رام الله، فلسطين، ص ٨.



في حالة اختلاف تلك الدولة مع جيرانها سياسياً وأيديولوجياً ما يضطر الدولة الضعيفة إلى تبني سياسة خارجية تتوافق مع سياسة جارتها القوية أو تصبح عرضة للأطماع من تلك الدول، أما إذا كانت الدولة ضعيفة فإن موقعها بين دولتين قويتين متنافستين يجعلها دولة عازلة بينهما أو تكون مسرحاً للتنافس بين تلك الدول القوية<sup>(1)</sup> .

ويحد العراق من الشمال الغربي سوريا التي تطل على البحر المتوسط وتُعتبر جسراً تصل من خلاله البضائع إلى البحر المتوسط، ويحدها من الغرب الأردن والسعودية اللتان تعتبران جسراً تصل من خلاله البضائع إلى البحر الأحمر، ويحدها من الجنوب الكويت التي تطل على الخليج العربي .

## 1) الجمهورية السورية

تقع سوريا شمال غرب العراق، ويبلغ طول الشريط الحدودي بين العراق وسوريا (٦٠٥) كم منها (٢٨٥) كم في محافظة نينوى و (٣٢٠) كم محافظة الأنبار، ويبلغ عدد المخافر والملاحق الحدودية العراقية (٢١١)، ومن أهم الطرق المؤدية إلى سوريا من العمق العراقي طريق الموصل - كسك - ربيعة، وطريق تلعفر - سنجار - أم جريس، وطريق حديثة - عنة - القائم، وطريق حدودي من ربيعة إلى جنوب القائم، والمنافذ الحدودية بين البلدين (منفذ ربيعة ومنفذ القائم ومنفذ الوليد)<sup>(2)</sup>

## 2) المملكة العربية السعودية

<sup>1</sup> ( محمد عبد الحميد عامر : الجغرافية السياسية والدولة، أسس وتطبيقات، مطبعة دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، بدون تاريخ، ص ١٥٦ .

<sup>2</sup> ( متاح على الموقع <https://www.arcgis.com/apps/View/index.html?appid=dbbe>



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

تمتد الحدود السعودية - العراقية من طريف بالقرب من الحدود الأردنية في الغرب إلى حفر الباطن بالقرب من الحدود الكويتية في الشرق طولها (٨١٢) كم، ويقع المعبر الحدودي الأكثر أهمية شمال شرق من عرعر.

### 3) الكويت

تقع الكويت جنوب العراق، ويبلغ طول الشريط الحدودي بين العراق والكويت (١٩٦) كم، حيث يمتد من النقطة الثلاثية مع المملكة العربية السعودية في الغرب إلى ساحل الخليج العربي في الشرق، تبدأ الحدود من الغرب عند النقطة الثلاثية السعودية على وادي الباطن، ثم تتبع هذا الوادي حيث تتدفق شمالاً شرقاً ثم تنعطف الحدود شرقاً، متبعة خطأً مستقيماً بطول (٣٢) كم، قبل أن ينحرف خط مستقيم آخر إلى الجنوب الشرقي لمسافة (٢٦) كم، وينتهي عند الساحل عند تقاطع خور عبد الله وخور الصبية مقابل جزيرة الحاج<sup>(١)</sup>.

▪ **الموقع بالنسبة لدول الجوار غير العربية وأثره بمشروع القناة الجافة:**

يجاور العراق من جهته الشمالية دولة تركيا التي تُعد نافذة العراق على أوروبا، في حين يجاوره من جهة الشرق دولة إيران وسنتطرق إليهما بشيء من الإيجاز.

### 1) الجمهورية التركية

تقع تركيا في غرب قارة آسيا وهي شبه جزيرة تطل على ثلاثة بحار: البحر الأسود من الشمال، والبحر المتوسط من الجنوب، وبحر إيجه من الغرب، وتمتد أراضيها في

<sup>1</sup> ( سعد محمود المكدمي (٢٠١٥) : مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الأمم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية ١٩٩١، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص ٧١ .

آسيا وأوروبا ويفصل القسم الآسيوي عن الأوروبي بحر مرمرة. وتبلغ مساحة تركيا حوالي ٧٨٠,٥٧٦ كم<sup>٢</sup>، منها ٧٥٦,٨٥٥ كم<sup>٢</sup> في قارة آسيا والباقي في قارة أوروبا. ويطلق على الجزء الآسيوي منها اسم بلاد الأناضول، ويحدها من الجنوب العراق وسوريا والبحر المتوسط ومن الشرق إيران.، ما القسم الأوروبي منها فيشترك في حدوده مع بلغاريا واليونان ويمثل نهر ماريتزا جزءاً من الحدود الفاصلة بين اليونان وتركيا<sup>(١)</sup>. لاحظ شكل (٧).

شكل (٧) موقع تركيا



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جغرافية العراق (٢٠١٦)، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، جمهورية العراق، ص ٦٦.

## (٢) جمهورية إيران الإسلامية :

تقع إيران في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا وتحاذي الوطن العربي من جهة الشرق ويتمثل هذا في حدودها مع العراق، حيث تقع شرق العراق وتبدو أهمية موقع إيران

<sup>١</sup> ( جغرافية العراق (٢٠١٦)، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، جمهورية العراق، ص ٦٥.

بأنها كانت تمثل إحدى حلقات الوصل البرية بين أوروبا وحوض البحر المتوسط من ناحية، وبين الشرق الأقصى من ناحية أخرى وقد سلكت هذا الطريق في الماضي الكثير من الهجرات البشرية والغزوات الحربية. كما كانت إيران إحدى الطرق التي عبرت منها موجات الفتح العربي الإسلامي إلى الشرق، يحد إيران من الشمال أرمينيا وأذربيجان وبحر قزوين وتركمستان ومن الغرب العراق وتركيا، ومن الجنوب الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب ومن الشرق باكستان وأفغانستان<sup>(1)</sup>، لاحظ شكل (8).

شكل (8) موقع إيران



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جغرافية العراق (٢٠١٦)، المديرية العامة للمناخ، وزارة التربية، جمهورية العراق، ص ٧٢

### الموقع البحري وأثره بمشروع القناة الجافة:

<sup>1</sup> ( جغرافية العراق (٢٠١٦)، المديرية العامة للمناخ، وزارة التربية، جمهورية العراق، ص ٧٠.

يتمتع العراق بموقع بحري ذي جبهة واحدة من خلال إطلالته المتواضعة على الخليج العربي بطول يبلغ حوالي (٥٨) كم يبدأ من رأس النيشة حتى أم قصر، وبحساب نسبة طول هذا الساحل إلى مساحة العراق الكلية البالغة (٤٣٧,٧٢) كم<sup>٢</sup>، تكون النسبة هي (٧٥٣٥:١)، وبمقارنة هذه النسبة مع نسبة دول الجوار التي تبلغ تقريبا (٣٦٣,٣:١)، يدل ذلك على أن طول الساحل للعراق هو صغير جداً قياساً إلى مجالها البري، مما يجعل الدولة لا تتمتع بميزة القرب من البحر وبالتالي انعكاساته على توجيه السكان وقلة المنفعة الاقتصادية في مجالات الصيد والملاحة وغيرها، فضلاً عن أن الظروف البيئية الساحلية قللت من كفاءة هذه النافذة البحرية من حيث كمية الرواسب التي تُلقى بها الأنهار مثل: نهر الكارون والكرخة في شط العرب والتي تتراكم عند رأس الخليج العربي على حساب تراجع البحر، كما أن هذه الرواسب تفوق تصريف نهري دجلة والفرات مما يجعلها تفيض قبل المصب، وبالتالي تُشكّل مستنقعات وبحيرات هالالية، وبذلك تُعد حالة سلبية تقلل من إمكانية الاستفادة القصوى من هذه النافذة البحرية المحدودة أصلاً فضلاً عن ضحالة المياه التي تعذر معها الملاحة البحرية على مقربة من الشاطئ وصعوبة إنشاء موانئ بحرية كبيرة لاستقبال السفن المحيطية وناقلات النفط العملاقة<sup>(١)</sup>.

## ❖ ثانياً : الأهمية الاستراتيجية لموقع العراق (السياسية والاقتصادية) :

إن الموقع الاستراتيجي هو الموقع الذي يمنح الدولة ميزة سياسية او اقتصادية أو عسكرية عندما تواجه الدول الأخرى، وأن القيمة الاستراتيجية لأي موقع تختلف من زمان

<sup>(١)</sup> بيان احمد محمد (٢٠١٥): الأبعاد الجيوبوليتيكية لميناء مبارك على العراق -تحليل جغرافي سياسي، بحث منشور في مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج (٦)، ص ١٦١.

لآخر، كما تختلف باختلاف ميزان القوى ومستوى التطور التكنولوجي وفي إطار نظرة متكاملة للعالم في ضوء تنافس القوى الكبرى لموقع الدولة وأهميته بالنسبة لها، ويكون موقع الدولة ذا أهمية استراتيجية إذا امتلكت الدولة سلعة استراتيجية مهمة كالنفط أو الغاز الطبيعي أو المعادن أو غيرها من مصادر السلع الاستراتيجية في السوق العالمية، وأن يكون لموقع الدولة أهمية استراتيجية في إطار التنافس الدولي بين القوى العظمى وأن يمنح الموقع للدولة تفوقاً عسكرياً يهدد أهداف استراتيجية<sup>(1)</sup>.

إن الموقع الجغرافي يتكون من مجموعة عناصر ذات أبعاد إقليمية ودولية، ويُعد هذا الموقع مورداً من موارد الثروة القومية إذا أُحسِن استغلاله<sup>(2)</sup>، فموقع العراق الجغرافي هو أحد موارده القومية إذا أُحسِن استغلاله، فقد وصفه المختصون بالشئون الاستراتيجية بأنه في غاية الأهمية متمثلة في وقوعه بمكان يربط قارات العالم القديم الثلاث، وكونه الجسر الأرضي لربط المواصلات البحرية الدولية بين المحيط الهندي والخليج العربي وبين البحر المتوسط<sup>(3)</sup>.

وتتضح أهمية موقع العراق الاستراتيجية بفضل موقعه على رأس الخليج العربي وهو الطريق الأقصر لربط المحيط الهندي بالبحر المتوسط، كما تُعد بغداد مركزاً لإلتقاء الطرق البرية في منطقة الشرق الأوسط<sup>(4)</sup>، فضلاً عن التحليل الوارد في النظريات الجيوبوليتيكية والتي نال العراق نصيبه من الاهتمام فيها، وطبقاً لنظرية (ماكندر) -القلب الأرضي- فإن العراق

<sup>1</sup> بيان احمد محمد (٢٠١٥): الأبعاد الجيوبوليتيكية لميناء مبارك على العراق، تحليل جغرافي سياسي، بحث منشور في مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج (٦)، ع (١)، ص ١٥٧.

<sup>2</sup> جمال حمدان (١٩٨١): شخصية مصر - دراسة في عبقرية المكان، ج (٢)، عالم الكتب، القاهرة .

<sup>3</sup> خطاب صحار العاني، ونوري خليل البرازي (١٩٧٩) : جغرافية العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ص ١٢ .

<sup>4</sup> وليد يونس خيرري (١٩٧٩): الجغرافية العسكرية، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ص ٦٣ .



يُعد جزءاً من الجسر الذي يربط بين القلب الشمالي وهي الرقعة الممتدة بين الفولغا وشرق سيبيريا والقلب الجنوبي (أفريقيا جنوب الصحراء)، ويدخل العراق حسب تلك النظرية ضمن منطقة الهلال الداخلي (Inner crescent) الذي يشمل سواحل أوروبا والجزيرة العربية وسواحل جنوب شرق آسيا والهند وقسماً كبيراً من البر الصيني المحيط بمنطقة الارتكاز (Pivot Area)، وبما أن العراق يقع في نهاية الهلال الداخلي من جهة الشرق في قلب العالم بين القارات الثلاث القديمة، فإن موقع العراق الجغرافي ذو أهمية استراتيجية كبيرة بسبب تحكّمه في الطرق التي تربط بين تلك القارات<sup>(1)</sup>.

وبحسب نظرية (سبايكمان) فإن العراق ضمن الإطار الأرضي (Rim Land) الذي يُشكّل هلال يحيط بالقلب الروسي، وهذا ما تنبأ (ماكندر) به منذ عام ١٩٠٤م، ومن ثم فإن هذه الأهمية لازالت موجودة، ونظراً لاكتساب موقع العراق هذه الأهمية الجيواستراتيجية؛ لا بد من دراسة الموقع بنوع من الديناميكية كونه عاملاً متغيراً وليس ثابتاً فلا يمكن معرفة أهمية الموقع كونه رقعة من الأرض إلا من خلال علاقاته ونظامه السياسي وعلى مدى تفاعله مع الرقعة الجغرافية المجاورة ونظامها السياسي وذلك ما تحاول الولايات المتحدة استغلاله لصالحها نتيجة لنفوذها في العراق بعد الغزو في عام ٢٠٠٣م وهو ما يُشكّل عبء على المختصين بالشأن السياسي، وتتمثل الأهمية الاستراتيجية لموقع العراق من خلال النواحي الاقتصادية والسياسية كالاتي:

## الأهمية الاقتصادية:

<sup>1</sup> ( عمر كامل حسن (٢٠٠٢): النظام الشرق أوسطي وتأثيره على الأمن المائي العراقي - دراسة في الجغرافية السياسية، أطروحة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأنبار، العراق، ص ٨٨.



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

العراق بلد نفطي يمتلك واحداً من أكبر الاحتياطات النفطية في العالم حيث يقدر المستكشف منها بحوالي (١١٥) مليار برميل. والطريقة التي سوف يتم بها استثمار الثروة النفطية هي التي سوف تحدد مستقبل العراق القادم وذلك لأن النفط والغاز هما سلعتان استراتيجيتان، بمعنى أن الحاجة العالمية لهذه المواد الأساسية تجعلهما المحركين للاقتصاد العالمي. هذه الأهمية تستلزم أن تتم إدارة هذا القطاع بإدراك للمسؤولية تجاه أبناء الوطن في تحقيق أكبر المنافع والمسؤولية أمام العالم في إدارة هذا القطاع بأسلوب يمتاز بالشفافية. إن امتلاك مثل هذا الاحتياطي الهائل سوف يمنح صناع القرار العراقي القدرة على الاستفادة من هذه القضية وتوظيفها لخدمة قضية التنمية في البلد<sup>(1)</sup>.

يحتل العراق موقعاً مهماً بين الدول المنتجة للطاقة (النفط والغاز الطبيعي) وذلك لما يمتلكه من مخزون كبير جعله يحتل المركز الثاني عالمياً بنسبة ١٢٪ من احتياطي النفط في العالم (بيان احمد محمد، ٢٠١٥، مرجع سابق، ص ١٥٨)، وبعمر زمني يصل إلى ١٥٠ سنة بدأ من عام ١٩٩٠م، ويمتلك حالياً ٧٤ حقلاً نفطياً، فضلاً عن انخفاض تكلفة الإنتاج لقربه من سطح الأرض<sup>(2)</sup>

المنطقة	نفط (مليار برميل)	النسبة %	الغاز (مليار م <sup>٣</sup> )	النسبة %
العراق	١١٢	١٢	٣١١٥	١,٧
الخليج العربي	٦١٨,٧	٥٣,٦	٦٨٦٩٣	٣٨,١

<sup>1</sup> غانم علوان الجميلي (٢٠١٣): السياسة الخارجية، وزارة الخارجية، الدائرة الصحفية، جمهورية العراق، ص ١١٣.

<sup>2</sup> مايج شبيب، و زمن سلطان (٢٠١٢): الخيارات المتاحة لعامل السياسة النفطية العراقية، كلية الإدارة والاقتصاد، الكوفة، مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والإدارية، النجف، ع (٣٣)، ص ٢١٠.

بحر قزوين	٣,٥	٣	٦٤٤٥٧	٣,٦
إجمالي النسبة	٦٨,٦		٤٣,٤	

جدول  
(1)

موقع العراق الاستراتيجي وتوسطه المناطق الرئيسية لإنتاج النفط والغاز

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على رضا محمد السيد (٢٠٠٨) : الجغرافية السياسية للعراق،

إطروحة ماجستير، جامعة الزقازيق، ص ٤٠٢ .

### ■ الأهمية السياسية:

يشغل العراق موقعاً استراتيجياً متميزاً من الناحية السياسية والعسكرية، فهو يقع في قلب إقليم الشرق الأوسط، ويمثل موقعه هذا نقطة حيوية ومحور تكتيكي في السيطرة على الإقليم الذي يشمل الجزيرة العربية والهضبة الإيرانية، فضلاً عن آسيا الوسطى وبحر قزوين وهضبة الأناضول والأردن وفلسطين، وبذلك يمتلك العراق موقعاً له ابعاد استراتيجية في توازن القوى في الشرق الأوسط، فهو محور المنطقة ومفتاح الهيمنة عليها وكأنه يمثل منطقة القلب فيها، وهذا ما دفع العراق إلى محاولة امتلاك القوة العسكرية في الفترة بين (١٩٧٩م - ١٩٩١م) وهو ما تعارض مع مصالح القوى الإقليمية الأخرى في المنطقة وبخاصة إيران التي سرعان ما نتج عنه حرب الخليج الأولى وتبعاتها كاحتلال الكويت، وفرض الحصار من أجل الحد من تطلعات العراق في لعب الدور الإقليمي وما نتج عنه من تغيير لنظام الحكم<sup>(1)</sup>. وفي ظل الواقع الجديد بقيت أهمية موقع العراق بالنسبة لدول الجوار بإنعكاساتها على الجانب السياسي، كونه استطاع أن يبقى عنصر توازن في المنطقة بين دول تعيش حالة تمايز في

<sup>(1)</sup> بيان احمد محمد، ٢٠١٥، مرجع سابق، ص ٤.



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية فرض نفسه كعامل فصل بين إيران ودول الخليج العربي ذات الاختلاف الأيديولوجي والثقافي والسياسي (1).

إن موقع العراق المهم من الناحية الاستراتيجية جعل منه نقطة التقاء الشرق والغرب منذ القدم، وذلك من خلال ما كان يعرف بطريق الحرير الذي كان يربط التجارة بين الشرق والغرب. من أجل ذلك، زحف الإسكندر المقدوني بجيوشه ليحتل بابل ويجعل منها عاصمة ملكه وأليموت فيها بعد ذلك بقليل. وبعد ذلك صار العراق أرض الصراع بين الإمبراطوريتين الرومانية والفارسية وحدث بينهما الكثير من المعارك الكبيرة، ثم جاء الإسلام ليجعل من العراق مركز العلوم ثم مركز السياسة وبقي الأمر على ذلك حتى جاءت الدولة العثمانية ليصبح العراق نقطة التماس بينها وبين الدولة الصفوية. وبعد ذلك دخل العراق دائرة الاهتمام الأوروبي وخصوصاً من قبل بريطانيا التي رأت فيها الطريق الذي يمكن أن ينافس قناة السويس في الربط بين آسيا وأوروبا. كما وإن العراق بسبب موقعه كان محط اهتمام نابليون بونابرت الذي أرسل بعثة إلى العراق لدراسة مدى صلاحية نهري دجلة والفرات للملاحة البحرية. ثم جاء الاهتمام الألماني الذي أراد الالتفاف على السيطرة البريطانية وعلى طرق الملاحة وقناة السويس من خلال ربط أوروبا وآسيا بخط سكة حديد تربط الكويت ببغداد وإلى برلين. لكن بريطانيا استطاعت أن تُفشل هذا المشروع من خلال إحكامها السيطرة على الخليج العربي (2).

<sup>1</sup> ( مصطفى علوي (٢٠٠٩) : المكانة الاستراتيجية للعراق – القوة الشاملة للعراق في ضوء التطورات الراهنة، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، ع (١٧٩)، القاهرة، ص ٨٦.

<sup>2</sup> ( غانم علوان الجميلي (٢٠١٣) : السياسة الخارجية، وزارة الخارجية، الدائرة الصحفية، جمهورية العراق، ص ١١٤.



هذه الأهمية الاستراتيجية مرشحة للزيادة وبشكل كبير وذلك من خلال نمو النشاط الاقتصادي لدول آسيا وخصوصاً القوى الآسيوية الكبيرة المتمثلة بالصين والهند واليابان وكوريا ودول آسيان، هذه الزيادة في الأهمية سوف تجعل لآسيا حصة الأسد من حجم النشاط الاقتصادي العالمي وهذا دفع المراقبين إلى تسمية القرن الحادي والعشرين بالقرن الآسيوي، إن دول المنطقة وخصوصاً العراق ودول الخليج وتركيا وإيران مرشحة لأن تكون الجسر الذي يربط بين اقتصاديات أوروبا القديمة واقتصاديات آسيا القادمة. وهذه تستلزم الوعي الكامل للمتغيرات الاستراتيجية ومحاولة تطوير خطط بعيدة المدى تربط دول المنطقة بحيث تُمكنها من لعب الدور المطلوب في تفعيل حركة الاقتصاد العالمي (1).

### ❖ ثالثاً: مساحة وشكل العراق:

#### ▪ مساحة العراق وأثرها على القناة الجافة:

-بط التخطيط لبناء سكك الحديد ارتباطاً وثيقاً بالعوامل الجغرافية والمتمثلة بالتضاريس (معالم سطح الارض) والمناخ فضلاً عن موارد الإقليم وتركز السكان ونشاطهم التجاري كعوامل بشرية لها الدور في تحديد حركة البضائع والمسافرين الأمر الذي ينعكس بدوره على الأهمية الاقتصادية المتوخاة من إنشاء خطوط سكك الحديد والخدمة المتقدمة سواء كانت مادية أم اجتماعية. ومن هنا اقتضى علينا كجغرافيين ضرورة الدقة في دراسة هذه العوامل وتحليلها لاختيار الموضوع ذي المنفعة الاجتماعية الأفضل، والعائد الاقتصادي الأكثر، والكلفة الأقل في البناء والتشغيل والصيانة، وهناك ثلاث حقائق مهمة قبل البدء بتصنيف العوامل الطبيعية والبشرية والاقتصادية وتقويمها، فمعرفة موقع العراق وحجم مساحته

<sup>1</sup> (المرجع السابق نفسه، ص 115.



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

وشكلها يُعد مدخلاً علمياً سليماً لها، فكل حقيقة منها تؤدي دوراً مهماً في جغرافية البلد والإقليم.

وتشمل المحددات الطبيعية : الموقع والشكل والتضاريس والمناخ، وفيما يلي تفصيل لذلك :

### ■ الموقع :

يسهم الموقع الفلكي في وقوعها في المنطقة المعتدلة الشمالية ويتيح له ظروفاً ينعم فيها بفصول مناخية تحفز الإنسان إلى النشاط وتحثه على العمل وتساعد على مرونة النقل بالسكك الحديدية. وقد ظهرت أهمية الموقع الجغرافي في مد سكة الحديد إبان عمليات شق قناة السويس التي تم افتتاحها في عام ١٨٦٩م فعندما أغلقت تلك القناة ولمدة قاربت عشر سنين (١٩٦٧-١٩٧٥م) بدأ التفكير وبصورة جديدة بضرورة إنشاء خطوط لسكك الحديد بين ميناء اللاذقية السوري على سواحل البحر المتوسط وبغداد وصولاً لموانئ الخليج العربي.

وبما أن العراق يطل على جبهة بحرية على الخليج لا تتجاوز الـ (٥٨) كم، وهي المنفذ المائي الوحيد الذي يطل به على العالم الخارجي وبموانئ عند خط الساحل، الأمر الذي يتطلب إلى وسيلة نقل سريعة وأمينه وذات حمولة كبيرة فكانت السكك الحديدية هي الأفضل في ذلك من باقي وسائل النقل.

### ■ المساحة :

تبلغ مساحة العراق (٤٣٥,٠٢٥) كم<sup>٢</sup>، وهذه مساحة تفوق مساحة أغلب بلدان أوروبا، ونظراً لتباين معطياتها الطبيعية فإن العراق يمكن أن تعيل عدداً كبيراً من السكان



وتؤمن لهم غذاءهم ومقومات عيش رغيد ويمكن لطرق النقل ومنها سكك الحديد أن تقدم خدمة أفضل لازدهار العراق (1) .

### • شكل العراق وأثره على القناة الجافة :

#### الشكل:

يكاد يكون شكل العراق يقترب من الشكل الدائري وتحتل فيه العاصمة بغداد موقعاً مركزياً ، ولمثل هذا الشكل أفضليته ومزاياه من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والحضارية والوحدة الوطنية فهي تقلل من صعوبات السفر إلى حدها الأدنى وتختزل تباين البيئات الطبيعية، وتقتصر أطوال الحدود التي لابد من حمايتها. فالسفر، على سبيل المثال، لا يستغرق سوى ساعات معدودة بسكك الحديد أو السيارة إلى أي مكان في البلد(2).

#### خريطة (9) توضح شكل العراق

(1) جغرافية العراق (٢٠١٦)، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، جمهورية العراق، ص ٨.

(2) جغرافية العراق (٢٠١٦)، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، جمهورية العراق، ص ٩.



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الانترنت

. <http://www.iraqpf.com/showthread.php>

## ❖ الأبعاد الجيوستراتيجية لمشروع القناة الجافة:

### ▪ أولاً: الأبعاد الجيو سياسية :

الجيو سياسية أو الجيوبوليتيك مصطلح تقليدي ينطبق في المقام الأول على تأثير الجغرافيا على السياسة، فهو علم دراسة تأثير الأرض (برها وبحرها ومرتفعاتها وجوفها وثوراتها وموقعها) على السياسة في مقابل مسعى السياسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي أضاف إلى الجيوبوليتيك فرع الجيو استراتيجيا. ولكنه تطور ليستخدم على مدى القرن الماضي ليشمل دلالات أوسع، وهو يشير تقليدياً إلى الروابط والعلاقات السببية بين السلطة السياسية والحيز الجغرافي، في شروط محددة، وغالباً ما ينظر على أنه مجموعة



من معايير الفكر الاستراتيجي والصفات المحددة على أساس الأهمية النسبية للقوة البرية والقوة البحرية في تاريخ العالم. هذا التعبير مشتق من كلمتين، جيو وهي كلمة يونانية تعني الأرض، وكلمة السياسية (بوليتيك) أكاديمياً، ودراسة الجغرافيا السياسية ينطوي على تحليل الجغرافيا والتاريخ والعلوم الاجتماعية مع سياسة المكان وأنماط بمقاييس مختلفة (بدءً من مستوى الدولة على الصعيد الدولي)<sup>(1)</sup>

وتمثل الجغرافيا السياسية أحد الموضوعات الشائكة في الدراسات الجغرافية، وذلك كونها مضطرة إلى ربط التفاعلات البشرية التي تتسم بالتنوع والإيقاع السريع - للاتجاهات السياسية الداخلية والخارجية والأهداف السياسية - مع عوامل الجغرافيا الأرضية شبه الثابتة، وبمعنى آخر فإنها تركز على دراسة التفاعل المكاني بين الظواهر السياسية والجغرافية، فالموقع الجغرافي والبيئة والسكان والموارد الاقتصادية والحضارة الموروثة والكفاءة السياسية، هي العوامل التي تتحكم بمجريات الأحداث في كل إقليم من الأقاليم، وفي كل أمه من الأمم، وهي بهذه الصورة تمكنا من تكوين فكرة واضحة عن كفاءة الأمم في حد ذاتها، وبالتالي عن علاقاتها مع غيرها من الأمم<sup>(2)</sup>.

ولابد لنا أن نعرف أن هذا اللقاء الذي تم بين الجغرافيا والسياسة، قد احتاج إلى إرهابات كثيرة قبل أن يرى النور في النهاية، على أنه يمكننا القول أن القرن التاسع عشر

<sup>1</sup>) The Three Critical Flaws of Critical Geopolitics: Towards a Neo-Classical Geopolitics". Geopolitics. 19: 19–39. doi:10.1080/14650045.2013.803192.

<sup>2</sup>) محمد رياض (٢٠١٤) : الاصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة - مصر، ص ٣٧.



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

هو الذي شهد كل العمل الحقيقي، والجهد الصادق لإتمام هذا اللقاء بين الجغرافيا والسياسة، على أن هناك نتيجتان أدتا لحدوث هذا اللقاء المثمر، وهما<sup>(1)</sup>:

(أ) النتيجة الأولى : انتهاء مرحلة الاكتشافات الجغرافية الكبرى.

(ب) النتيجة الثانية : وتتمثل في المتغيرات التي أحاطت بالكيانات البشرية، وازدت من مجالات التقارب والالتقاء، ليرتفع بذلك المستوى الحضاري والثقافي لدى كافة الأمم.

### ■ الاتجاه الجيوسياسي

من أهم النظريات الجيوسياسية التي تمس وبشكل مباشر موضوع دراستنا، هي :

- نظرية القوة البحرية / الفرد ماهان .
- نظرية قلب العالم / الفورد ماكندر .
- نظرية الاطار / نيكولاس سبيكمان .

وفيما يلي شرح وتوضيح لتلك النظريات :

### (1) نظرية القوة البحرية لألفريد ماهان (١٨٤٠-١٩١٤) :

يعتبر ماهان أول مَنْ كتب في استراتيجية الموقع البحري من وجهة نظر الجغرافيا السياسية، حيث شارك في إرشاد وتوجيه السياسة البحرية الامريكية، وقد أثرت كتاباته في النهج الفكري البحري لكل من فرنسا، وروسيا، واليابان، وغيرها من الدول البحرية

<sup>(1)</sup> صلاح الدين الشامي (١٩٩٩) : دراسات في الجغرافيا السياسية، منشأة المعارف، ط (٢)، الاسكندرية - مصر، ص ١٩.

الأخرى، وقد تميزت كتاباته في إبراز الشرط الاساسي للقوة العالمية وهو " التحكم في البحر " وحدد أربعة مفاهيم أساسية مثلت فرضيات نظريته حول دور القوة البحرية في العالم وهي (1) :

1. أن البحار والمحيطات تمثل نظاما للربط والإتصال بين أرجاء العالم .
2. تمثل الإمبراطورية الروسية صورة للدولة الحبيسه .
3. يحيط بالإمبراطورية الروسية عدد من الدول البحرية الاورواسيوية .
4. هناك ثلث دول جزرية تقع خارج الكتلة الاورواسيوية هي بريطانيا، اليابان، والولايات المتحدة الامريكية.

ويقدم الفريد ماهان - كقائد بحري - طريقة تسمح ببلوغ التفوق، تتمثل في الارتكاز على نقاط استناد، هي : موانئ، وقواعد عسكرية، ومواقع حصينة في المضائق البحرية التي تقع على طريق التجارة الدولية، امتلاك قوة بحرية قادرة على التنقل بسرعة نحو النقاط الاستراتيجية لتضمن حرية التجارة في البحار، ولتمارس اذا لزم الامر الحصارات البحرية حول البلد المعادية(2).

ويقدم ماهان مجموعة من العوامل التي يعتقد بأنها تحدد القوة البحرية، وهي(3):

- أ. **الموقع الجغرافي:** ويشمل وجود واجهة أو أكثر على أحد البحار المفتوحة، أو التحكم في طرق التجارة الهامة عن طريق القنوات الملاحية أو الإشراف على أحد المضائق الدولية، كما أن الموقع البحري ذو قيمة عظيمة في تحديد قوة الدولة.

(1) خالد احمد الأسمر (٢٠١٨)، مرجع سابق، ص ٦٦ .

(2) موسى الزعبي (٢٠٠٤) : الجيوسياسية والعلاقات الدولية، أبحاث في الجيوسياسية، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ص ٦٧ .

(3) عبد الرزاق أبو زيد (٢٠١٥) : التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط، دراسة حالة الأزمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر، ص ٢٩ .



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

- ب. **الشكل الطبيعي للدولة** : ويعني شكل الأراضي الساحلية للدولة، وكلما زادت سهولة الوصول للبحر عبر هذه الأراضي الساحلية، كلما ازادت الفرصة في الاتصال بباقي العالم عبر البحر .
- ج. **حجم السكان** : وهذا عند ما هان من العوامل المهمة في تحديد قوة الدولة؛ إذ أن القدرات البشرية الكبيرة، تتيح للدول تسخير جهودها في بناء الاساطيل وتجهيزها بالطواقم.
- د. **توجه السكان البحري** : ويقصد به مدى استعداد الأفراد للإبحار والتجارة، وإذا لم يقيم الأفراد باستخراج غذائهم من البحر وتدشين السفن التجارية من أجل التجارة في ما وراء البحار فإن القوة البحرية في هذه الدولة لن تتطور وتقوى بالصورة المطلوبة .
- هـ. **توجه الحكومة البحري** : إدارة الدولة القوية وبعد نظرها في إعطاء الأولوية للاهتمام بالبحار المشاطئة لها بقدر اهتمام تلك الدول بإقليم اليابسة، حيث أن هذه البحار تشكل مصدر رخاء واستقرار و دفاع وأمن وقوة للدولة.

## 2) نظرية قلب العالم لهالفورد ماكندر :

تُعد نظرية ( قلب العالم ) أول نظرية في الاستراتيجية العالمية، كما أنها أحد النظريات المعروفة في مجال القوة العالمية<sup>(1)</sup>، ولقد جاءت نظرية ماكندر بصورة عامة لتلقي الضوء على أهمية الموقع الجغرافي البري والذي أعطاه أهمية كبرى على حساب الموقع البحري، حيث شكلت نقطة الارتكاز والتي هي النقطة المحورية ذات الفعالية والأثر الكبير في

<sup>(1)</sup> عبد الرزاق أبو زيد (٢٠١٥)، مرجع سابق، ص ٣.



تفاعلات العلاقات الدولية، وقد جعل ماكندر من الغزوات والحملات التي كانت تشنها الشعوب الطوارنية البدوية على الشعوب والامم الأخرى المثال على تبرير هذا الطرح، هذا وقد قسم ماكيندر العالم الى ثلاثة أقسام استراتيجية كبرى، هي (1) :

1. **قلب الارض أو قلب العالم:** ويقع ضمن أراضي روسيا الاتحادية، وأوروبا

الشرقية، والجزء الشمالي من إقليم البلقان .

2. **الهلال الداخلي المحيط بقلب العالم:** يشمل أطراف أوراسيا، أي أوروبا

الغربية ما عدا بريطانيا وإيطاليا والجزء الجنوبي من إقليم البلقان، والوطن العربي (ومن بينها العراق)، والعالم الإسلامي في جنوب اسيا، والهند، والهند الصينية، والصين، وكوريا، وصنفها على أساس أنها منطقة للارتظام او الالتحام أو المنطقة البيئية، حيث تحيط بقلب العالم، ويحيط بها الهلال الخارجي، وبذلك تُصنّف منطقة المشرق العربي (ومنها العراق) ضمن أفكار ماكندر على أنها من ضمن مناطق الهلال الداخلي المحيط بقلب العالم .

3. **الهلال الخارجي:** ويحيط بالهلال الداخلي والذي يحيط بدوره بقلب العالم،

ويشمل الأمريكيتين، وأستراليا، وبريطانيا، واليابان .

وبناءً على المتغيرات الجغرافية والتاريخية، وضع ماكندر بنود نظريته على النحو الآتي:

- من يحكم أوروبا الشرقية يسيطر على قلب العالم .

- من يحكم قلب العالم يسيطر على أوراسيا (الجزيرة العالمية) .

- ومن يحكم أوراسيا يسيطر على العالم .

(3) **نظرية الإطار / نيكولاس سبيكمان (١٨٩٣-١٩٤٣) :**

<sup>1</sup> علي سالم احميدان الشواورة (٢٠١٨)، الجغرافيا السياسية وتحالفاتها الدولية سياسيا وعسكريا واقتصاديا، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط (١)، عمان - الأردن، ص ٢١٧.



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

كان نيكولاس سبيكمان أستاذ للعلوم السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان من المهتمين بدراسة مشكلة القوة وأثرها على العلاقات الدولية، وقد اهتم بالسياسة العالمية وتحليلها في ضوء الدراسات الجغرافية، وقد نشر عدة أبحاث تتضمن أفكاره في هذا المجال منها : أن الجغرافيا السياسية هي العامل الأساسي لسياسة الدول الخارجية، لأن عواملها هي أكثر العوامل استقراراً، ولذلك يجب دراسة موقع أي دولة جغرافياً حتى يصبح بالإمكان معرفة سياستها الخارجية، ومن أهم مؤلفاته هو كتاب " جغرافية السلم " وقد تناول فيه عدد من الأفكار منها " أن القوة الوطنية هي العامل الفاصل والنهائي لسلمية الدولة، ولا يتحقق السلم إلا ببناء قوة تدعمه "، وكان لإدراكه لعامل الزمن في الجيوبوليتيك محطة مهمة حيث قال " أن مركز الدولة من الناحية الجيوبولوتيكية يتوقف على ثبوت موقعها الجغرافي وعلاقة ذلك بمراكز الثقل العالمية، وبما أن مراكز الثقل في تغير مستمر فإن أهمية الموقع أيضاً في تغير مستمر تبعا لذلك". واعتبر سبيكمان أن مَنْ يحكم المنطقة الداخلية (الهلال الداخلي) - ومن ضمنه العراق - يحكم أوراسيا، وَمَنْ يحكم أوراسيا يتحكم بأقدار العالم<sup>(1)</sup>.

## ■ ثانياً : الأبعاد الجيو اقتصادية :

### مفهوم الجيواقتصاد

من الناحية اللغوية، "الجيواقتصاد" (geo-economics) كلمة انجليزية الأصل محدثة مركبة من جزأين: الأول: "الجيو" (geo) كلمة يونانية قديمة تعني الأرض، ويرادفها كلمات المساحة، والفضاء، والتمتع أو المكان الواسع من الأرض. الثاني: "الاقتصاد" (economics) والمقصود هو عالم الاقتصاد وما يرتبط به من نشاطات الإنتاج، والتوزيع،

<sup>(1)</sup> خالد احمد الأسمر (٢٠١٨)، مرجع سابق، ص ٦٨.



والاستهلاك، والتمويل، وما يترتب عليها من علاقات وتبادلات ومنافسات وصراعات، وعليه فإن موضوع الجيواقتصاد هو دراسة التفاعلات والتداخلات والتركيبات المعقدة بين الفضاء والاقتصاد<sup>(1)</sup>.

يُعد أليف E. B. Alaev أول مَنْ استخدم مصطلح جيو اقتصادية Geo-economic حيث كان يعتقد إمكانية استخدام هذا المصطلح للأنظمة الاقتصادية المكانية، واستخدامه أيضاً في المجال الاقتصادي لمنطقة معينة، وأن المجال الجيواقتصادي هو تفسير أو تأويل جغرافي للمجال الاقتصادي<sup>(2)</sup>.

وقد ظهرت الجغرافيا الاقتصادية عام ١٨٨٨م وهي تهتم بدراسة الموارد الاقتصادية في العالم من حيث توزيعها تباينها وربط هذا التباين بالعوامل البشرية والطبيعية والحضارية المتحركة في الإنتاج، النقل، التوزيع، والاستهلاك.

يتفق كل المختصين بشئون الجغرافيا الاقتصادية — سواء كانوا في ألمانيا أو إنجلترا أو أمريكا وفي غيرها من دول العالم — أن ميدان الجغرافية الاقتصادية يشتمل على عدد من الأقسام الهامة، فالأستاذ هانز بيش Hans Boesh يقول: إن أقسام الجغرافيا الاقتصادية الرئيسية ثلاثة هي<sup>(3)</sup>:

- الأول: يشتمل على الزراعة والغابات وصيد الأسماك.

<sup>(1)</sup> هيفاء عبد الرحمن ياسين (٢٠١٠): آليات العولمة الاقتصادية وأثارها المستقبلية في الاقتصاد العربي، ط (١)، دار الحامد، عمان، الأردن، ص ٥٠٦.

<sup>2</sup> Boschma, Ron; Frenken, Koen (2006). "Why is economic geography not an evolutionary science? Towards an evolutionary economic geography". Journal of Economic Geography. 6 (3): 273–302. doi:10.1093/jeg/lbi022

<sup>3</sup> Lachininskii, S., 2012, Modern Trends in Geo Economic Studies in Russia, Regional Research of Russia, Vol. (2), No. (1), pp. 91



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

- الثاني : يشتمل على التعدين والصناعة وإنتاج الطاقة.
  - الثالث : يشتمل على الخدمات بما في ذلك النقل والتجارة.
- أما الأستاذ ألكسندر W. Alexander . فيقسم الجغرافيا الاقتصادية إلى الإنتاج، والتبادل، والاستهلاك ، ثم يعود ويُفصّل هذه الأقسام الثلاثة على النحو التالي<sup>(1)</sup>:

### أ. الإنتاج Production :

- الإنتاج الأولي Primary Production: ويشتمل على الحصول على الإنتاج الطبيعي، سواء الذي تدخل الإنسان في نموه أو الذي ينمو دون تدخل الإنسان. ومن أهم موضوعات الإنتاج الأولي: الصيد وإنتاج الغابات والتعدين السطحي والزراعة.
- الإنتاج الثنائي Secondary Production: ويشتمل على جميع أشكال المنتجات الصناعية المعدنية والزراعية، وصناعات الأخشاب والأسماك. وفي هذا المجال نجد أن قيمة السلعة تترادف نتيجة لعمليات التصنيع.
- الإنتاج الثلاثي Tertiary Production: ويشمل ما نسميه بقطاع الخدمات بما في ذلك الصيانة والإصلاح والأعمال البنكية والائتمانية والتعليم والصحة والملاهي والمصايف والسياحة ... إلخ.

### ب. التبادل Exchange :

- النقل: الخاص بالبضائع والأشخاص، ويؤدي هذا إلى تغير مكان السلعة؛ وبالتالي إلى زيادة سعرها.

<sup>(1)</sup> محمد رياض، وكوثر عبد الرسول (٢٠١٣) : الجغرافيا الاقتصادية وجغرافيا الإنتاج الحيوي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط (٤)، القاهرة، مصر، ص ٢٦ .

- **الملكية:** وهي انتقال ملكية السلعة من يد المنتج إلى يد التاجر إلى يد المستهلك، ويؤدي تبدل الملكية إلى زيادة أسعار السلع ونشأة كل من تجار الجملة والتجزئة.

### ج. الاستهلاك Consumption :

هو طريقة استخدام الإنسان للسلع لإشباع رغباته، ويُمثل الاستهلاك المرحلة النهائية في الإنتاج كما يُعتبر سبب الإنتاج بجميع أشكاله وسبب التبادل في مراحل المختلفة، وبذلك يكون الاستهلاك هدف النشاط الاقتصادي بجملته.

ويُعبّر الفضاء الاقتصادي (Space-Economic) عن المكان الذي يتم داخله استغلال الثروات القومية وامتدادها في إطار وأنظمة معينة، وفي ظل الأحداث والتغيرات التي حدثت مع بداية تسعينات القرن الماضي ظهر مفهوم الفضاء الاقتصادي أو البعد الجيو اقتصادي في الأدبيات الاقتصادية لدخول مرحلة اقتصاد القرن الحادي والعشرين بتشكيل فضاءات اقتصادية عملاقة تابعة لها وتدار إدارة مركزية متعددة الأقطاب في إطار نظام عالمي تهيمن عليه ثلاث كتل اقتصادية كبرى مع حلفائها واتباعها الإقليميين متمثلة بالاتحاد الأوروبي، ومنظمة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، وجنوب شرق آسيا بقيادة اليابان، من خلال سيطرة كل قطب على فضاء أو مجال اقتصادي محدد بما يسمح لهذه الفضاءات الاقتصادية بتنظيم العلاقة الاقتصادية فيما بينها<sup>(1)</sup>.

ويُقصد بالعولمة الاقتصادية (Economic Globalization) تسهيل انتقال القوى العاملة والمعلومات والسلع والأموال بين مختلف دول العالم وتخطي الحدود الإقليمية، واندماج

<sup>(1)</sup> هيفاء عبد الرحمن ياسين، ٢٠١٠، مرجع سابق، ص ٥٠٦.



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

الأسواق في حقول التجارة والاستثمارات المباشرة<sup>(1)</sup>، إذ تركز العولمة الاقتصادية على مفهوم اقتصاد السوق، فهي عملية سيادة مذهبية السوق وقوانينها على كافة الكرة الأرضية لتجعل العالم منطقة تجارة موحدة<sup>(2)</sup>.

### ■ ثالثاً : الأبعاد الجيو عسكرية :

تركز الأبعاد الجيو عسكرية على العلاقة بين الأرض كبيئة للعمليات العسكرية، وأثرها في تحديد مكان وزمان ومسار وطبيعة العمليات العسكرية بمختلف أنواعها، كما تُبرز مدى أثر الأرض وطبوغرافيتها في تحقيق الأهداف العسكرية في المستويات التكتيكية والعملياتية والإستراتيجية، وأيضاً أثر الطبيعة البشرية في بنية الإستراتيجية العسكرية والإستراتيجية العسكرية الوطنية.

ونلاحظ أن امتداد القناة الجافة من جنوب العراق إلى شماله وغربه يُعد مشروعاً ضخماً يتطلب التأمين الكامل، مما يحتاج إلى مجهود مضاعف من قبل القوات المسلحة العراقية، كما أنه يدفعها إلى تحديث الجيش وتطويره وإمداده بأحدث المعدات الحربية بهدف فرض الأمن والاستقرار.

وتخطط قيادة الجيش العراقي خلال الفترة المقبلة لتعزيز قدراته عبر سلسلة عقود وقعتها الحكومة العراقية لتوريد مدافع ومسيرات ودبابات وآليات مدرعة، لسد النقص الحاصل في بعض فرق الجيش الذي تسببت به حرب السنوات الثلاث ضد تنظيم داعش الإرهابي،

<sup>(1)</sup> احمد عبد العزيز، وجاسم زكريا، وفراس عبد الجليل (٢٠١٠) : العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع (٨٦)، جامعة بغداد، العراق، ص ٦٦ .

<sup>(2)</sup> عبد الحليم عمار غربي (٢٠١٣) : العولمة الاقتصادية رؤية استشرافية في مطلع القرن الواحد والعشرين، دار الفداء، سوريا، ص ٢٦ .



فالمعارك العنيفة ضد التنظيم التي انتهت بتحرير المدن العراقية، أدت إلى تضرر نسبة كبيرة من آليات الجيش ومعداته في مختلف الأصناف.

وكشف قائد القوات البرية الفريق الركن قاسم المحمدي، عن عقود جديدة لاستيراد طائرات مسيرة ومدفعية متطورة

وينظر الكثيرون إلى درجة الاستعداد العسكري على أنه المظهر الرئيسي لقوة الدولة و يرتبط مستوى الاستعداد العسكري بعدة عوامل<sup>(1)</sup>:

- التقدم التكنولوجي في إنتاج الأسلحة و في وسائل جمع المعلومات .
- القدرة على التخطيط الاستراتيجي و الذي يتفق و طبيعة مشكلة الأمن القومي التي تواجهها الدولة .
- مدى كفاءة القيادات المسؤولة عن عمليات التخطيط الاستراتيجي .
- مدى كفاءة التدريب و كذا مستوى القدرة القتالية للقوات المسلحة في الدولة .
- مدى القدرة على حشد طاقات الدولة و إمكانياتها بالسرعة الواجبة و في الظروف التي تضطرها لإجراء تعبئة شاملة لقواتها .

إن تنفيذ مشروع القناة الجافة لابد أن يسير جنباً إلى جنب مع تطوير الجيش وزيادة قدراته القتالية وإعادته إلى سابق عهده من القوة والسيطرة للدفاع عن كل شبر من الأرض من أجل عراق موحد بعد عقود من الحروب أنهكت الجيش العراقي وهددت قوته بسبب عدم حكمة النظام السابق قبل عام ٢٠٠٣م وما تلاها من الغزو الأمريكي للعراق وتبديد قوته العسكرية

<sup>(1)</sup> درجة الاستعداد العسكري هو المظهر الرئيسي لقوة الدولة ، متاح على الموقع <https://www.politics-dz.com>



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

ومحاولات تقسيم العراق على أساس القوميات والأديان والطوائف، ولكن يحدونا الأمل في مشروع القناة الجافة الذي سيضاعف من قوة العراق الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

وتجدر الإشارة إلى إعلان وزارة الدفاع العراقية عن حصول الجيش العراقي على المرتبة (٣٤) بين جيوش العالم، حيث ذكر بيان الوزارة أنه بناءً على التقرير الذي نشره موقع (Global Firepower) الأميركي، المتخصص بتصنيف الجيوش في العالم حسب القوة، حصل الجيش العراقي على المرتبة الرابعة والثلاثين للعام ٢٠٢٢م، من بين أقوى الجيوش العالمية، مبيناً أن الجيش العراقي تقدم بمعدل (٢٣) مرتبة بعدما كان يحتل المرتبة السابعة والخمسين في تصنيف العام ٢٠٢١م، وأضاف البيان أن الجيش العراقي تقدم على جيوش الدول العربية (الإمارات والكويت وقطر وعمان والبحرين)، مشيراً إلى أن هذا التصنيف يأتي بناءً على (٥٠) عاملاً لتحديد هذا التصنيف، والتي تتضمن القوة العسكرية والمالية واللوجستية وغيرها لتحديد التحسن أو التراجع أو الاستقرار في هذه الجيوش سنوياً<sup>(١)</sup>.

## ❖ التحديات الجيو استراتيجية التي تواجه مشروع القناة

### الجافة :

#### • أولاً : التحديات الجيو سياسة :

يحتل العراق أهمية جيواستراتيجية كبيرة في استراتيجيات الدول الكبرى، وسيبقى لعقود قادمة مركز شد وجذب دوليين؛ لاعتبارات وأسباب عدة ومتنوعة، فالعراق يُشكّل أفضل

<sup>(١)</sup> الجيش العراقي يحصل على المرتبة ٣٤ بين جيوش العالم، وكالة الأنباء العراقية (واع)، متاح على الموقع

<https://www.ina.iq/147645--34-.html>



مجال جغرافي للتحرك الأمريكي نحو منطقة الخليج العربي، ذلك أن العراق شغل موقعا متميزا في التفكير الاستراتيجي الأمريكي منذ أواخر القرن التاسع عشر، لذلك أدركت الولايات المتحدة الأمريكية أن هيمنتها وزعامتها على العالم لا تُستكمل من دون السيطرة على العراق ونهب ثرواته الغزيرة، لما لها من تأثير كبير في موازين القوى لتحقيق أهدافها البعيدة المدى والمتوسطة والقريبة.

### ويواجه العراق تحديات داخلية وخارجية :

#### (أ) تحديات داخلية :

يتأثر الوزن الجيوبوليتيكي لأي دولة بالتركيب الأنثوكرافي بنمطيه القومي والديني؛ وذلك لما لهذا العامل من تأثير صريح على تماسك السكان وتعزيز وحدته، ومدى انعكاس ذلك على وزن الدولة واستقرار نظامها السياسي. والإثنوكرافيا هي نوع من دراسة البشر، ولكن هذا المجال يتناول بشكل خاص الثقافات المختلفة ويحاول فهم أنماط السلوك المتنوعة في جميع أنحاء العالم. ويُعد العراق دولة متعددة القوميات والأديان التي تتباين في توزيعها الجغرافي، وهذه البيئات المتباينة اشتملت على ست قوميات منها قوميتان رئيسيتان هما: القومية العربية، والتي استحوذت على أكثر من ثلاثة أرباع سكان العراق، والقومية الكردية التي جاءت بالمرتبة الثانية من حيث عدد السكان، وتتمثل باقي القوميات في التركمانية والآشورية والكلدانية والأيزيدية، أما بالنسبة للتكوين الديني، فيلاحظ أن العراق يتميز بتعدد الأديان، غير أن المجتمع العراقي يتميز بأنه مجتمع مسلم، إذ تستحوذ الديانة الإسلامية على



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

غالبية سكان العراق، بينما جاءت الديانة المسيحية في المرتبة الثانية، بالإضافة إلى المعتنقين لديانات أخرى مثل الأيزيدية والصابئة المندائية وأخرى غير معروفة<sup>(1)</sup>.

## تحديات خارجية :

إن التحديات الحقيقية التي يواجهها العراق في المجال البحري قادمة من تنوع الأهداف التجارية للدول المجاورة والتنافس لتحقيق مكاسب اقتصادية، ولا يخفى حجم التهديد السياسي والحذر في دول الخليج خاصة مع نمو ظاهرة الإرهاب وبروز الدور الإيراني القوي في المنطقة<sup>(2)</sup>، وحتماً ستتأثر مشاريع التنمية وفق الاعتبارات السياسية وتكون خاضعة لأدوات الصراع<sup>(3)</sup>، باعتبار أن العراق يقع ضمن بيئة إقليمية تصارعية، شاع فيها استخدام كل أساليب الصراع عبر الزمن، ولم ينفك العراق منها على الرغم من تغيير النظام في ٢٠٠٣م بسقوط النظام السابق، والضغط الدولي على النظام الإقليمي بفعل آليات العولمة وحجم وممارسة المنظمات الاقتصادية والسياسة الدولية، وتحولات ما يُعرف باسم الربيع العربي، ولذلك لم يُستثنى مشروع القناة الجافة وميناء الفاو الكبير من معادلة الصراع تلك.

## • الكويت

<sup>(1)</sup> أياد عايد والي البديري (٢٠١٠) : التركيب الأنثوكرافي لسكان العراق وتحليل أثره في بناء الدولة واستقرارها، مجلة القدسية للعلوم الإنسانية، مج (١٣)، ع (١)، كلية الآداب جامعة القادسية، العراق، ص ١٤٩.

<sup>(2)</sup> فريديريك ويرلي، وريتشارد سوكلوسكي، ٢٠١٥، تصور نظام أمني جديد في الخليج الفارسي، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، متاح على الموقع

<http://Carnegie-mec.org/2015/11/19ar-pub-62028>

<sup>(3)</sup> Solomon w., and Daria S., 2010, Does Conflict Disrupt Growth? Evidence of the Relationship between Political Instability and National Economic Performance, IZA Discussion paper No.4726 February 2010, p. 24



يبدو الأثر من دولة الكويت على هذا المشروع واضحاً، فضلاً عن الردود الإقليمية الأخرى، فالموانئ الكويتية انتعشت وتطورت خلال حرب العراق مع إيران، وانتفعت أكثر بعد الحصار على العراق واحتلاله في عام ٢٠٠٣م<sup>(1)</sup>، لأنها كانت تُعد البوابة من الخليج إلى العراق .

#### • مصر والسعودية

لقد سعت جمهورية مصر العربية إلى توسيع قناة السويس، وإضافة تفرعة جديدة للقناة لاستيعاب مزيد من السفن، وتقليل وقت انتظارها في منطقة القناة، وقد حصلت الإمارات العربية على عقد تطوير ميناء العين السخنة المصري، فضلاً عن استحواذ شركة موانئ دبي على شركة تنمية السخنة المالكة لامتياز محطة الحاويات ومحطة الصب السائل بميناء السخنة، ومن جهتها تحاول السعودية تعزيز نفوذها في البحر الأحمر من خلال الاستثمار في جزيرتي صنابير وتيران اللتين استعادتهما من مصر على وفق اتفاقية ترسيم الحدود البحرية الموقعة بين البلدين .

#### • إيران والعقوبات الأمريكية

وتشهد إيران المزيد من الضغوط الاقتصادية والسياسية والامنية التي تمارسها الولايات المتحدة على خلفية انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع المجموعة الغربية عام ٢٠١٥م ، والعراق يستعد لدخول مرحلة جديدة من تاريخه المعاصر بعد الانتهاء من القضاء على تنظيم داعش الارهابي ومحاويلته إعادة تنظيم علاقاته الخارجية سواء مع محيطه العربي، أو مع محيطه الاسلامي، في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة

<sup>(1)</sup> عامر عبد الجبار إسماعيل، بلغة الأرقام تكشف نوايا حكومة الكويت لخنق العراق بحرياً، كتابات في الميزان، متاح على الموقع



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

إرهاصات المرحلة الاخيرة من القضاء على تنظيم داعش في سوريا وتداعيات تصفية بقايا عناصر هذا التنظيم التي تجري على بعد أمتار من الاراضي العراقية .

### • ثانيا : التحديات الجيو اقتصادية

إن من أهم مقومات نجاح إقامة دولة حديثة أن تستند الى قواعد اقتصادية متينة، وهذه القواعد تحتاج إلى منظومة إدارية متقدمة لإدارة أوجه الحياة كلها لاسيما في المجال الاقتصادي، وفي مقدمة هذه القواعد وضوح الفلسفة الاقتصادية في المرجعيات الدستورية وبناء استراتيجية اقتصادية على وفق هذه الفلسفة. إن عدم اعتماد استراتيجية واضحة وخطط يمكن السير عليها تعد من أهم المشاكل والعقبات التي تواجه الاقتصاد العراقي، علماً بأن العراق يملك عقولاً اقتصادية لا يستهان بها سواء في الداخل او الخارج، لكن هذه الكفاءات لم تستغل، كما أن المعنيين بالأمر لم يستغلوا الفرصة لتقوية القطاع الخاص الذي يمكن أن يمارس دوره في التنمية الاقتصادية، كما أن القطاعات الصناعية والزراعية شبه مشلولة .

### المراجع :

#### أولاً : المراجع العربية :

- إحصاء نشاط النقل المائي لعام ٢٠٢٠م، مديرية إحصاء النقل والاتصالات، الجهاز المركزي للإحصاء، العراق .
- أحمد حبيب رسول (١٩٨١) : النقل والتجارة الدولية، دراسة في الجغرافية الاقتصادية، مطبعة أكوادن، بغداد .



- أحمد عبد العزيز، وجاسم زكريا، وفراس عبد الجليل (٢٠١٠) : العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع (٨٦)، جامعة بغداد، العراق.
- أياد عايد والي البديري (٢٠١٠) : التركيب الأنثوكرافي لسكان العراق وتحليل أثره في بناء الدولة واستقرارها، مجلة القدسية للعلوم الإنسانية، مج (١٣)، ع (١)، كلية الآداب جامعة القادسية، العراق .
- بسمة خليل الأوقات (٢٠٢٠) : التكامل الاقتصادي الإقليمي مدخلاً للسلام وحل أزمات المنطقة مشروع القناة الجافة العراقية والربط السككي الإقليمي انموذجاً، مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٢)، بغداد .
- بيان احمد محمد (٢٠١٥) : الأبعاد الجيوبوليتيكية لميناء مبارك على العراق -تحليل جغرافي سياسي، بحث منشور في مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج (٦) ، ع (١) .
- توفيق البديري (٢٠١٨): دليل تخطيط الطرق والمواصلات في المناطق الحضرية، الإدارة العامة للتنظيم والتخطيط العمراني، ط (١) رام الله ، فلسطين .
- جاسم محمد خلف (١٩٦٥) : جغرافية العراق الطبيعية والبشرية، القاهرة .
- جغرافية العراق (٢٠١٦)، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، جمهورية العراق .
- جمال حمدان (١٩٨١) : شخصية مصر - دراسة في عبقرية المكان، ج (٢)، عالم الكتب، القاهرة .



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

- **جمهورية العراق (١٩٩٤) :** مجلس الوزراء، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، بغداد .
- **خطاب صحار العاني، ونوري خليل البرازي (١٩٧٩) :** جغرافية العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد .
- **خلف عياش الدليمي (٢٠١٩) :** الأهمية الاستراتيجية لطريق الحرير وانعكاساته على مستقبل العراق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العراق.
- **سعد خليل التميمي (٢٠٢١) :** استعمالات الأرض لأغراض النقل في مدينة بعقوبة، أطروحة ماجستير، كلية التربية، جامعة ميسان، العراق .
- **سعد محمود المكدمي (٢٠١٥) :** مشكلة الحدود الع ارقية الكويتية ودور الأمم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية ١٩٩١، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن .
- **سلام جبار شهاب (٢٠١٧) :** القناة الجافة في العراق وتحقيق النمو المتبادل في البيئة الاقتصادية الدولية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مج (٢٣)، ع (١٠٠) ، ص ٣٧٤ - ٣٩٤.
- **صلاح الدين الشامى (١٩٩٩) :** دراسات في الجغرافيا السياسية، منشأة المعارف، ط (٢)، الاسكندرية - مصر .
- **عبد الحليم عمار غربي (٢٠١٣) :** العولمة الاقتصادية رؤية استشرافية في مطلع القرن الواحد والعشرين، دار الفداء، سوريا .



- عبد الرزاق أبو زيد (٢٠١٥) : التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط، دراسة حالة الأزمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤، رسالة ماجستير، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر .
- عبد علي الخفاف (٢٠٠٥) : جغرافية النقل والاتصالات والتجارة، دار الغري للطباعة، ط (٢)، النجف، العراق .
- علي سالم احميدان الشواورة (٢٠١٨)، الجغرافيا السياسية وتحالفاتها الدولية سياسيا وعسكريا واقتصاديا، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط (١)، عمان - الأردن .
- عمر كامل حسن (٢٠٠٢) : النظام الشرق أوسطي وتأثيره على الأمن المائي العراقي - دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأنبار، العراق.
- غانم علوان الجميلي (٢٠١٣) : السياسة الخارجية، وزارة الخارجية، الدائرة الصحفية، جمهورية العراق .
- فريدريك ويرى، وريتشارد سوكولوسكي، ٢٠١٥، تصور نظام أمني جديد في الخليج الفارسي، مركز كارنيغي للشرق الأوسط .
- كوردن هستد (١٩٤٨) : الأسس الطبيعية لجغرافية العراق تعريب جاسم محمد الخلف، وزارة المعارف، ط ١، العراق .
- ماجد صدام سالم (٢٠٢١) : التحديات الجيوسياسية لبناء ميناء الفاو الكبير، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، مج (١٩)، عدد خاص، العراق ص ص ١٠٦ - ١١٩.



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

- **مايح شبيب، وزمن سلطان (٢٠١٢) :** الخيارات المتاحة لعامل السياسة النفطية العراقية، كلية الإدارة والاقتصاد، الكوفة، مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والإدارية، النجف، ع (٣٣) .
- **مجيد ملوك السامرائي، وصباح عثمان البياتي (٢٠١٢) :** القناة العراقية الجافة للنقل البري العالمي، مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج (١٩)، ع (٥)، كلية التربية جامعة تكريت، العراق، ص ص ٤٠٩ - ٤٥٠ .
- **محمد رياض (٢٠١٤) :** الاصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة - مصر .
- **محمد رياض، وكوثر عبد الرسول (٢٠١٣) :** الجغرافيا الاقتصادية وجغرافيا الإنتاج الحيوي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط (٤)، القاهرة، مصر .
- **محمد زباري مؤنس (٢٠١٤) :** الأهمية الجيو بوليتيكية لميناء الفاو الكبير، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة - مركز دراسات البصرة والخليج العربي، ع (١٨)، العراق ، ص ص ٥٦ - ٨١ .
- **محمد عبد الحميد عامر :** الجغرافية السياسية والدولة، أسس وتطبيقات، مطبعة دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، بدون تاريخ .
- **مصطفى علوي (٢٠٠٩) :** المكانة الاستراتيجية للعراق - القوة الشاملة للعراق في ضوء التطورات الراهنة، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، ع (١٧٩)، القاهرة.
- **موسى الزعبي (٢٠٠٤) :** الجيوسياسية والعلاقات الدولية، أبحاث في الجيوسياسية، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا .



- هيفاء عبد الرحمن ياسين (٢٠١٠) : آليات العولمة الاقتصادية وآثارها المستقبلية في الاقتصاد العربي، ط (١)، دار الحامد، عمان، الأردن .
- وليد يونس خيري (١٩٧٩) : الجغرافية العسكرية، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد.

### ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Bbenton, William, 1974: Encyclopedia Britannica, London, P. 399.
- Solomon w., and Daria S., 2010, Does Conflict Disrupt Growth? Evidence of the Relationship between Political Instability and National Economic Performance, IZA Discussion paper No.4726 February 2010, p. 24
  - United Nations, 1980: Statistics of Road accidents in Europe, New York, p. 60
  - Boschma, Ron; Frenken, Koen (2006). "Why is economic geography not an evolutionary science? Towards an evolutionary economic geography". Journal of Economic Geography. 6 (3): 273–302. doi:10.1093/jeg/lbi022
  - Lachininskii, S.,2012, Modern Trends in Geo Economic Studies in Russia, Regional Research of Russia, Vol. (2), No. (1), pp. 91
  - The Three Critical Flaws of Critical Geopolitics: Towards a Neo-Classical Geopolitics". Geopolitics. 19: 19–39. doi:10.1080/14650045.2013.803192.

### المواقع :

- <https://www.ina.iq/147645--34-.html>
- <https://www.arcgis.com/apps/View/index.html?appid=dbbe> -



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

---

- <http://www.iraqpf.com/showthread.php> .
- [www.kitabat.info](http://www.kitabat.info)
- <https://www.arcgis.com/apps/View/index.html?appid=dbbe> -
- [. https://www.politics-dz.com](https://www.politics-dz.com)
- <https://www.ina.iq/147645--34-.html>
- <http://www.iraqpf.com/showthread.php>



## ABSTRACT

Iraq is a country of diversity and diversity in its ethnicities, religions, resources, material and human energies, and the forces of attraction that Iraq possesses that can make it a distinctive development model, as it represents a historical opportunity that can turn into an exceptional success story. The experiences of nations and peoples have clearly shown in recent decades in particular, and Iraq's two strategic projects: the Dry Canal and the Great Port of Faw, represent the broader launch step within the framework of the sustainable development journey, towards the future that we aspire to as a developed country in all dimensions of development, politically, economically, economically, Culturally and environmentally, these are development plans that focus on Iraq's commitment to a vision of growth that seeks to heal the rift and achieve stability and prosperity.

The dry canal project plan is guided by a set of sectoral policies and strategies that are based mainly on human capital and a socially responsible economy, and seeks to mobilize optimal and efficient allocation of resources to improve the quality of life in a safe and stable environment that deserves to pave the way for building a sustainable state. To the Iraqis, it represents a government commitment to achieving the aspirations of its people

The project aims to set the course for building a developed economy and a healthy, cohesive society that embraces all. It also provides new opportunities for growth, especially with the continuation of international and regional support for Iraq, and the coming years are expected to include difficulties with continued challenges and uncertainty in the global economy, with expectations that crude oil prices will fluctuate within its current rates, and the continuation of risks to stability efforts on the domestic front in a regional environment. Unstable

The previous years were characterized by the acceleration of events and changes and the persistence of uncertainty at different levels, from one idea of an emergency plan to another to confront the terrorist organization ISIS and then to a plan for reconstruction and development, as well as the outbreak of the Corona pandemic and its negative effects on the Iraqi and global economy due to the closure, all of which was the cause of Disrupting the dry canal project



أ. عبد الرحمن حمادة صالح نجم

---

and the great port of Faw on the one hand, and on the other hand, and in the context of fanaticism and bias to the primary loyalty of the groups, it is difficult to achieve opportunities for stability and partnership with the prevailing components, which makes an urgent need for the possibility of generating an integrative public space for the state of fragmentation and division among the competitors inside Iraq, and the leadership condition remains criterion for success..

**Discriptos:** Iraq - dry canal - goeonomic - geographical extensions .



**The geographical extensions of the dry  
canal and its geoeconomic impacts  
on the Future of Iraq**

**Abdel Rahman Hamada Saleh Najm**  
PhD student at the Faculty of Arts,  
Mansoura University